[223] الحميري (ره): كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبة محمد بن الحنفية رضي ا عنه، وقد ضللت في ذلك زمانا، فمن ا علي بالصادق (ع) جعفر بن محمد (ع) وأنقذني به من النار، وهداني يه إلى سواء الصراط، فسألت بعدما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجة ا على خلقه وجميع أهل زمانه، وأنه الامام الذي فرض ا طاعته وأوجب الاقتداء به، فقلت له: يابن رسول ا قد روي لنا أخبار عن آبائك في الغيبة وصحة كونها، فأخبرني بمن تقع ؟ قال (ع): ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول ا (ص)، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، وآخرهم محمد بن الحسن المهدي القائم عجل ا فرجه بالحق، وهو بقية ا في أرضه وصاحب الزمان، وا ليبقى غيبته ما بقي نوح (ع) في قومه، ولم يخرج من الدينا حتى يظهر فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق (ع) ثبت إلى ا تعالى على يده: [فلما رأيت الناس في الدين قد غووا * تجعفرت باسم ا وا اكبر] [تجعفرت باسم ا وا اكبر * وأيقنت أن ا يعفو ويغفر] [ودنت بدين غير ماكنت دينا * به ونهاني سيد الناس جعفر] [فقلت فهبني قد تهودت برهة * وإلا فديني دين من يتنصر] [وإني إلى الرحمن من ذاك تائب * وإني قد أسلمت وا أكبر] [فلست بغال ما حييت وراجع * إلى ما عليه كنت أخفي وأظهر] [ولا قائل حي برضوى محمد * وإن عاب جهال مقامي فأكثروا] وساق أبياتا كثيرة إلى أن قال: [أيا راكبا نحو المدينة حسرة * عذافرة يطوي بها كل سبسب] [إذا ماهداك ا شاهدت جعفرا * فقل لولي ا وابن المهذب] [ألا يا أمين ا وابن أمينة * أتوب إلى الرحمن ثم تأوبي] [إليك من الذنب الذي كنت مبطنا * معاندة مني لنسل المطيب]
